شنت

عنه حسابهم اي احصاؤهم في حال قلتهم او كثرتهم ثم رجعت فا
له صفة الحباب للطعن في اجسادهم ورؤسهم ومثله قول زهير بن سلمى

قف بالديار التي لم يعفها القدم ... بلى وغيرها الارواح والديم

ولابي الطيب المتنبي

الا عن خيل من فوارسها الدهر ... وحيدا وما قولي كذا ومعي الصبر

وقال ابو البيدا

ومالي انتصار ان غدا الدهر جايرا ... علي بلى ان كان من عندك النصر

ولامرئ القيس

هضيم الحشا لا يملأ الكف خصرها ... ويملأ منها كل حجل ودملج

وقال فخر الدين ابن مكانس

خليلي هبا للصبوح وبكرا ... وحثا مطايا لهو تحمد السرى
ولا تركبا الليل البهيم اركبا من المدام كميتا او من الصبح اشقرا

وللشاب الظريف

يا راقدا لم يدر عمر الكرى ... دري وحاشاك به الساهر
غبت فلا والله لم يبق لي ... قلب ولا سمع ولا ناظر

الى اخر الابيات وقال ايضا

يا من لنا بحسنه ... في كل وقت نزهه
لم يحكك البدر بلى ... عليه منك شبهه

وبيت الصفي الحلي قوله

الملتها ضمن تقصيري نظام لها ... عذري رجيهات ان العذر لم يقم

وضمير الملتها راجع الى ما في البيت قبله

هذي عصاي التي فيها مآرب لي ... وقد اهش بها طورا على غنمي

واراد بالعصا قصيدته هذه وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

رمت الرجوع عن الامداح انظمها ... الا مدح شديد القوم محترم

وابن العود على الكلام السابق بالنقض وانما في البيت نوع الاستثناء

الذي

١٣٦
٢٠

الذي يأتي بيانه ان شاء الله تعالى وليس فيه رجوع وبيت العلامة
ابن حجة قوله

ومالنا من رجوع عن حماه بلى ... لنا رجوع عن الاوطان والحشم

وبيت عايشة الباعونية قولها

مالي رجوع عن الاشجان في ولهي ... بل عن سلوي رجوعي صارمي لزمي

وذكرها الرجوع عن السلو يغنيه سابقة الشروع فيه كما لا يخفى وقد
رايت ابن حجة رحمه الله تعالى في شرحه على هذا النوع قال والذي اقوله
ان هذا النوع اعني الرجوع لا فرق بينه وبين السلب والايجاب الى
اخر عبارته قلت الفرق مثل الصبح ظاهر وما ذاك الا انه لما نقل في
السلب والايجاب تقرير ابي هلال العسكري فبنى عليه عدم الفرق ولو نظر
في تعريف ابن ابي الاصبع امام هذه الصناعة ومعتمدها لما اشتبه عليه
مثل ذلك وسيتضح لك في محله ان شاء الله تعالى

المماثلة
من ذاتيا بهم خذا يماثله
والله ابدع فاحسن التنظيم

لابت سرايره راقت موارده ... جادت مجالسه بالعلم والحكم

في البيت المماثلة وهي ان تتماثل الفاظ الكلام او بعضها في الزنة دون
التقفية وذلك ظاهر في بيت قصيدتي واما الفرق بين المماثلة
والمناسبة اللفظية المتقدم ذكرها فتوالي الكلمات المتزنات في المماثلة
وتفريقها في المناسبة قال الشاعر

صفوح كريم رزين اذا ... ابت العقول بدا طيشها

فهذا البيت من المماثلة لتوالي كلماته المتزنة لا من المناسبة كما لا يخفى
ومثله قول بعضهم ذو بيت

لما نظر العذال حالي بهتوا ... في الحال وقالوا لوم هذا عنت
ما نقرض الا اننا نعذله ... من يسمع من يعقل من يلتفت

ولابن حمديس الصقلي الازدي

ابا ريحان البين صحب صروفه ... على ما لي من معين فكن معي
على قربه عذالي ونعذا احبتي ... وامواه اجفاني ونيران اضلعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)